في الاسلام واما عمار فقد اعطاهم ما ارادوا بلسانه
مكرها فقيل يا رسول الله ان عمارا كفر فقال كلا ان عمارا
ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه فاتى
عمار رسول الله صلى الله عليه وهو يبكي فجعل رسول الله يمسح عينيه وقال
ما لك ان عادوا فعد لهم بما قلت ومنهم جبر مولى الحضرمي اكرهه
سيده فكفر ثم اسلم مولاه واسلم وحسن اسلامهما وهاجرا
قال قلت اي الامرين افضل افعل عمار ام فعل ابويه قلت
بل فعل ابويه لان في ترك التقية والصبر على القتل اعزازا للاسلام
وقد روي ان مسيلمة اخذ رجلين فقال لاحدهما ما تقول في محمد
قال رسول الله قال فما تقول في قال انت ايضا فخلاه وقال للاخر
ما تقول في محمد قال رسول الله قال فما تقول في قال انا اصم فاعاد
عليه ثلثا فاعاد جوابه فقتله فبلغ رسول الله صلى الله عليه فقال اما
الاول فقد اخذ برخصة الله واما الثاني فقد صدع بالحق فهنيئا
له ﴿ذلك﴾ اشارة الى الوعيد وان الغضب والعذاب يلحقانهم
بسبب استحبابهم الدنيا على الاخرة واستحقاقهم خذلان الله بكفرهم
﴿اولئك هم الغافلون﴾ الكاملون في الغفلة الذين لا احد اغفل منهم
لان الغفلة عن تدبر العواقب هي غاية الغفلة ومنتهاها ﴿ثم ان
ربك﴾ دلالة على تباعد حال هولاء من حال اولئك وهم عمار واصحابه
ومعنى ان ربك لهم انه لهم لا عليهم بمعنى انه وليهم وناصرهم لا عدوهم
وخاذلهم كما يكون الملك للرجل لا عليه فيكون محميا منفوعا غير مضرور
من بعد ما فتنوا بالعذاب والاكراه على الكفر وقرئ فتنوا على البناء للفاعل

اى بعد

[margin:] فقال عمار ما خلوني حتى نلت منك نال منه طعنه وعابه فقال كيف وجدت قلبك قال مطمئن بالايمان فقال ان عادوا لك الى آخره اي ان عادوا لك بالاكراه فعد لهم بالكلمة

[margin:] صح
[margin:] انه لهم

٦٨

اى بعد ما عذبوا المومنين كالحضرمي واشباهه ﴿من بعدها﴾
من بعد هذه الافعال وهي الهجرة والجهاد والصبر ﴿يوم تاتي﴾
منصوب برحيم او باضمار اذكر قال قلت ما معنى النفس
المضافة الى النفس قلت يقال لعين الشي وذاته نفسه وفي
نقيضه غيره والنفس الجملة كما هي فالنفس الاولى هي الجملة والثانية
عينها وذاتها كانه قيل يوم ياتي كل انسان يجادل عن ذاته
لا يهمه شان غيره كل يقول نفسي نفسي ومعنى المجادلة عنها
الاعتذار عنها كقولهم هولاء اضلونا ما كنا مشركين ونحو ذلك
﴿وضرب الله مثلا قرية﴾ اي جعل القرية التي هذه حالها
مثلا لكل قوم انعم الله عليهم فابطرتهم النعمة فكفروا وتولوا
فانزل الله بهم نقمته فيجوز ان تراد قرية مقدرة على هذه الصفة
وان تكون في قرى الاولين قرية كانت هذه حالها فضربها الله مثلا
لمكة انذارا من مثل عاقبتها ﴿مطمئنة﴾ لا يزعجها خوف لان الطمانينة
مع الامن والانزعاج والقلق مع الخوف ﴿رغدا﴾ واسعا ﴿والانعم﴾
جمع نعمة على ترك الاعتداد بالتاء كدرع وادرع او جمع نعم كبؤس
وابؤس وفي الحديث نادى منادي النبي صلى الله عليه بالموسم بمنى انها
ايام طعم ونعم فلا تصوموا قال قلت الاذاقة واللباس
استعارتان فما وجه صحتهما والاذاقة المستعارة موقعة على اللباس
المستعار فما وجه صحة ايقاعها عليه قلت اما الاذاقة فقد
جرت عندهم مجرى الحقيقة لشيوعها في البلايا والشدائد وما
يمس الناس منها فيقولون ذاق فلان البؤس والضر واذاقه العذاب

[margin:] قوله تعالى يوم ياتي كل نفس تجادل عن نفسها

[margin:] غير التاء التانيث معتد بها كانها نعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)